Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

واستيعابا لروح العصر ، وتعبيرا عنه ، بتركيز متكامل ، تتفاعل فيها جوانب السلوك من جهة ، مع دوافع هذا السلوك من جهة ثانية .

والقصة فى العصر الحديث قد تخلصت من الأمور الغيبية ، ومالت لمعالجة شئون الحياة ، كما تخلصت من الموضوعات التى أساسها الخيال المحض ، فصارت تعالج الواقع الإنسانى النفسى والاجتماعى ، على اختلاف فى مذاهبها الفنية الحديثة . وهى تهتم - على الأخص بالوصف ، لا أقصد وصف الأشياء ولكن وصف الحياة ، والأشخاص ومجال الأحداث الذى يبررها ، وتهتم كذلك بصراع الأشخاص النفسى فى هذا المجال ، لتحقيق ما يقومون به من أعمال(١) .

وللقصة فى معناها الحديث أهمية حاضرة ، حتى اذا عالجت الماضى ، لم يكن ذلك تغنيا بالماضى فحسب ، كما فى الملحمة مثلا ، بل لابد أن يكون له أهمية حاضرة ، أى انه الماضى الذى ينير حاضرنا أو يكون قالبا عاما لقضاياه ، أو يدفع به الى الأمام(٢) .

عرض القصة :

هناك طرق متعددة لعرض القصة . ومن حق المؤلف أن يزاوج بينها . « فقد يبدأ المؤلف قصته من أول حوادثها ، فيصف نشأة أبطاله ، وميلاد علاقاتهم بعضهم بالبعض ، ويتبع فى ذلك منهجا زمنيا فى عرض الأحداث ، وقد يبدأ القصة بنهايتها . وكثيرا ما يقع ذلك فى القصص البوليسية ، فيبدأ بوقوع الجريمة لتمييز خيوطها ، والرجوع إلى كشف الغامض منها ، وقد يبدأ القصة من فترة خاصة من حياة الشخصية الرئيسية ، فى منظر صامت ، يعتمد على الوصف اعتمادا كبيرا ، ثم يقف ليرجع إلى الوراء سنين كثيرة ، يشرح بهذا الرجوع المنظر الذى قدمه أولا . وقد يدع الكاتب بطل القصة يتحدث عن نفسه بضمير المتكلم ، ليخلق الشعور بالألفة والثقة(٣) .

---

(١) محمد غنيمى هلال ، المدخل الى النقد الحديث ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٥٨ ، ص ٥٦٢ .

(٢) نفس المرجع السابق ، ص ٥٦٢ .

(٣) نفس المرجع السابق ، ص ٦٢٥ .